الثلاثاء ٤ / آذار/٢٠٢٥

دوغين: سلوك زيلينسكي أمام ترامب يؤكد تشرذم الغرب؛ سي إن إن: تسارع التحضيرات للقاء بوتين وترامب بعد الخلاف مع زيلينسكي؛ أرغومينتي إي فاكتي: متى ستنتهي أسلحة أوكرانيا الأمريكية؛ بوليتيكو: عناصر ماغا الأمريكية يطالبون بغسل اليد من زيلينسكي.. ولا أمل بالمصالحة دون صفقة معادن؛ الإيكونوميست: أوروبا تتعهد بالدفاع عن أوكرانيا ولكنها تستجدي دعم ترامب؛ صحيفة فرنسية: ترامب يغرق العالم في عهد جديد من "الافتراس".. زيلينسكي يدفع ثمن "سذاجته" نقدًا ويضيع في معركة غير متوازنة؛ ناشيونال إنترست: ما الخطأ الفادح الذي ارتكبه زيلينسكي؟ ديفيد شينكر: سوريا تتجه نحو دولة مركزية وليس نحو الفيدرالية؛ نائب أمريكي: سوريا تشكل التحدي الأكثر إرباكا لإسرائيل؛ الخليج: نوايا نتنياهو؛ كاتب تركي: ما وراء لعب إسرائيل بورقة حماية الأقليات في سوريا؛ هآرتس: وقف إطلاق النار الكردي قد يغير ديناميات القوة في سوريا! فايننشال تايمز: الشركات السورية تكافح مع وفرة السلع المستوردة وتعثر الاقتصاد! نتنياهو: حان الوقت لمنح سكان غزة حرية المغادرة؛ البيت الأبيض يؤيد قرار إسرائيل وقف دخول المساعدات إلى غزة! العرب: غياب الجزائر عن القمة العربية الطارئة: نأي بالنفس أم تأكيد للعزلة.. تكهنات تربط بين عدم حضور القمة وسعي الجزائر للتقارب مع واشنطن؛ الشرق الأوسط: غيابات القمة العربية «الطارئة»... هل تؤثر على مخرجاتها؛ توماس فريدمان ينصح قادة العرب: لا تسمحوا لترامب بأن يملي عليكم كل شيء..؟!!

الموضوع الرئيس: أمريكا أولاً: تشرذم الغرب وتفترس العالم والضحايا كُثر..؟!!

قال مسؤول في البيت الأبيض إن **الرئيس ترامب أوقف جميع المساعدات العسكرية لأوكرانيا في أعقاب سجاله مع زيلينسكي الأسبوع الماضي. وأضاف المسؤول، "لقد أوضح الرئيس أنه يركز على السلام. نحن بحاجة إلى التزام شركائنا بهذا الهدف أيضا. أوقفنا مساعداتنا وسنراجعها للتأكد من أنها تسهم في الحل". لكن ترامب ألمح أمس** إلى أنه **لا يزال من الممكن الاتفاق على صفقة لفتح قطاع المعادن الأوكراني أمام الاستثمار الأمريكي رغم إحباطه من كييف، فيما طرح الزعماء الأوروبيون مقترحات لهدنة في حرب روسيا مع جارتها، نقلت رويترز.**

وحذّر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، أمس، معلّقًا على الحرب في أوكرانيا، من **أن "خط الجبهة يقترب منا باستمرار" بسبب "الطموحات الإمبريالية" الروسية. وقال بارو** لإذاعة **فرانس إنتر: "خطر حرب على القارة الأوروبية، داخل الاتحاد الأوروبي، لم يكن يومًا مرتفعًا بقدر ما هو اليوم، لأن الخطر يقترب منا باستمرار منذ حوالى ١٥ عامًا، وخط الجبهة يقترب منا باستمرار... لوضع حد لحرب العدوان الروسية في أوكرانيا، نريد أن تتمكن الولايات المتحدة، من خلال الضغط، من حمل بوتين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات والموافقة على التخلي بشكل نهائي عن طموحاته الإمبريالية التي قرّبت خط الجبهة أكثر وأكثر إلينا".**

يأتي ذلك، فيما أفادت **فرانس برس**، أنّ **وزير الدفاع الأمريكي** بيت هيغسيث **أمر بتعليق كل العمليات السيبرانية ضد روسيا بما في ذلك الأعمال الهجومية.** ويندرج هذا الإجراء بحسب صحيفة نيويورك تايمز ضمن عملية أوسع نطاقا تهدف إلى إعادة تقييم العمليات الأمريكية تجاه روسيا، ولم تحدد مدته بصورة واضحة، فيما **نفى مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض مايك والتز أن تكون العمليات السيبرانية قد علقت.**

وأكد المفكر وعالم السياسة والاجتماع الروسي ألكسندر دوغين، أن سلوك زيلينسكي في اجتماعه مع الرئيس ترامب مؤخرا، يشير إلى انقسام الغرب إلى قطبين وتجمّعات. وأضاف: "لقد طرد زيلينسكي من البيت الأبيض بركلة واحدة لكن هذا يعني أكثر بكثير من مجرد سلوك غير لائق. هذا تأكيد على انقسام خطير في الغرب، الذي لم يعد موجودا ببساطة بعد زيارة زيلينسكي لواشنطن". وقال: انقسموا إلى فريق يقوده ترامب بفكرته لإنهاء النزاع في أوكرانيا، وطغمة من العولميين الذين يريدون مواصلة الحرب مع روسيا بيد أوكرانيا. وأضاف: "الغرب ينقسم أمام أعيننا تدريجيا، تعمل أوروبا العولمية مع أوكرانيا والديمقراطيين في الولايات المتحدة على تشكيل نوع من النظام العالمي المنفصل، لا ترفضه الولايات المتحدة فحسب، بل وأيضا أوروبا نفسها"، قلت وكالة سبوتنيك.

وأفادت شبكة **سي إن إن** نقلا عن **مصادرها** بأن الاستعدادات للقاء الرئيسين بوتين وترامب تجرى بوتيرة متسارعة، بعد ملاسنة زيلينسكي في البيت الأبيض. **وقالت: "تشير المعلومات المسربة إلى أن الاستعدادات لقمة ترامب بوتين تتسارع الآن". وترجح سي إن إن، أن الخلاف بين ترامب وزيلينسكي في البيت الأبيض ربما تم التخطيط له من قبل إدارة ترامب من أجل تشويه سمعة زيلينسكي وإبعاده عن المزيد من المفاوضات. ولفتت إلى وجود تفاؤل بأن المفاوضات حول أوكرانيا ستشمل صفقات اقتصادية كبيرة بين الولايات المتحدة وروسيا.**

وتناول تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **توقعات نفاد الأسلحة والذخائر لدى الجيش الأوكراني خلال الصيف القادم؛** فقد ذكرت صحيفتا **واشنطن بوست** و**وول ستريت جورنال** أن **ترامب أصدر تعليمات لمجلس الأمن القومي الأمريكي بتحديد إمكانية "وقف كامل أو مؤقت لإمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا".** وعقّب **الخبير العسكري فاليري شيرييف، فقال: "بحلول منتصف الصيف، سوف تنفد مخزونات الصواريخ وقذائف المدفعية وقطع الغيار للمعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للقوات الأوكرانية. وهذا نتيجة الخلاف الذي دار بين زيلينسكي وترامب في واشنطن. وإذا لم تستأنف إمدادات الأسلحة فإن ذلك سيشكّل ضربة قاتلة للقوات الأوكرانية".**

وبحسب شيرييف، فإن ترامب يحتاج فحسب إلى وقف المساعدات، وعدم استئنافها على الإطلاق، وسوف تنهار القوات المسلحة الأوكرانية، "لأن الأسلحة التي زود بها جو بايدن الجيش الأوكراني في الأيام الأخيرة من رئاسته لن تكفي سوى بضعة أشهر، حتى بداية الصيف أو في منتصفه، وسوف تنفد الصواريخ لأنظمة الدفاع الجوي، والقذائف، وقطع الغيار للمعدات.. هذا ليس مضمونًا، لكن احتمال حدوثه مرتفع جدًا، هذا ما يقول به الوضع". ويرى شيرييف أن "المسمار الأخير في نعش أوكرانيا سيكون وقف تمويلها من قبل الولايات المتحدة؛ "إنها ستكون بمثابة ضربة قاتلة، بصرف النظر عن المساعدات التي تقدمها أوروبا". و"نتيجة لذلك، سيتعين على زيلينسكي إنهاء الصراع بشروط أسوأ بكثير مما يمكن أن تكون عليه الآن. ولن تتمكن أوروبا من التعويض عن الولايات المتحدة، لأن الاتحاد الأوروبي اتحاد سياسي واقتصادي يقوم بتنسيق مواقف بلدان مختلفة، وليس لديه قائد واحد يقوده، ولا جيش، ولا وزارة خارجية"..!!!

وتطرقت مجلة **بوليتيكو إلى المأزق الذي وُضِع فيه الرئيس زيلينسكي عندما خرج عن النص في لقائه بالمكتب البيضاوي مع الرئيس ترامب وفريقه. ولعل السبب في خروج زيلينسكي عما خُطّط له يعود إلى نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، الذي دفعه إلى هذا، ولهذا غادر واشنطن خاوي الوفاض مخلفاً وراءه علاقة يُرثى لها مع أمريكا.** وجاء في مقال، **جيمي ديتمر**، محرر طبعة **بوليتيكو** الأوروبية، **أن المشادة أفرحت اليمين الأمريكي، وبخاصة دعاة "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" (ماغا)،** وبخاصة المستشار الإستراتيجي السابق لترامب، **ستيفن بانون، الذي أخبر بوليتيكو: "لقد كانت نتيجة مثالية، ويمكننا الآن أن نغسل أيدينا منه".**

ومع ذلك، **أُصيب الأوكرانيون بالذهول من المشهد، ولا يزالون منزعجين بشدة مما يرون أنه فشل ترامب وفانس في فهم أنهم الطرف المظلوم الذي عانى بشدة على أيدي روسيا المنتقمة، حتى أنهم تحمّلوا جرائم حرب موثقة... والسؤال هو، هل يمكن التراجع عن الضرر؟**

وقال خبير جمهوري في الشؤون الخارجية للمجلة، بشرط عدم الكشف عن هويته، إن فانس كان يريد قتل صفقة المعادن لاعتقاده أنها "ستقوي اللوبي المؤيد لأوكرانيا في الإدارة، وقد ابتلع زيلينسكي الطعم". واعتبر الخبير الجمهوري أنّ زيلينسكي مخطئاً لعدم تركيزه على الصفقة فقط، "حيث فشل زيلينسكي قبل يوم الجمعة في إدراك أهمية صفقة المعادن، إنها مهمة ليس بسبب المعادن، بل تتعلق بمنح ترامب فوزاً سياسياً". ويعمل القادة الأوروبيون ويسعون إلى هندسة مكالمة بين الرجلين، حيث يعرب الرئيس الأوكراني عن أسفه لكيفية خروج اللقاء عن السيطرة بدون أن يقدم اعتذاراً. ويعلق البعض على الجانب الأوكراني آمالهم على رد فعل ترامب اللاحق وهو يتجه إلى منتجعه في فلوريدا. وقال خبير السياسة الخارجية الجمهوري لـ بوليتيكو: "لم يكن يزبد ويرعد، وقد أشار إليّ بعض الأشخاص في الإدارة إلى ذلك. يبدو أن شعور ترامب هو أن زيلينسكي ليس في حالة نفسية مواتية بسبب ضغوط السنوات الثلاث الماضية... أستطيع القول لك، مع ذلك، فبدون اتفاقية المعادن، فلا طريق إلى الجحيم يذهب فيه ترامب إلى الكونغرس ويطلب المزيد من المال لأوكرانيا، وهذا هو الهدف من كل هذا، وبدونه فإن احتمالية حدوث هذا ستظل صفراً..!!!!

وأفاد تقرير في مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، **أنه من المتوقع أن تستمر فرنسا وبريطانيا في محاولة تحسين العلاقات بين أوكرانيا والولايات المتحدة، خصوصا بعد إساءة ترامب لزيلينسكي في لقاء الأسبوع الماضي. وأكد التقرير** أن **أوروبا ستواجه صعوبات كبيرة في دعم أوكرانيا إذا ما قطعت الولايات المتحدة المساعدات المالية والعسكرية، ويؤجج هذه المخاوف موقف ترامب من الحرب الروسية الأوكرانية، إذ أنه أبدى انحيازا للجانب الروسي، وعداوة تجاه زيلينسكي. وأشار التقرير** إلى القمة الأوروبية الطارئة التي عُقدت في لندن في ٢ آذار، والتي حضرتها ١٥ دولة أوروبية من دول حلف الناتو وكندا، **حيث أكدت الدول الحاضرة التزام أوروبا بدعم أوكرانيا. وهدفُ هذا الاجتماع، الذي ترأسه رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، هو تعزيز الجهود الأمنية الأوروبية مع السعي إلى الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة.**

ونقل التقرير تفاصيل المقترح الأوروبي الناتج عن القمة، والذي يرتكز على ٤ محاور هي؛ مواصلة المساعدات العسكرية لأوكرانيا، وزيادة الضغط الاقتصادي على روسيا، وضمان مشاركة أوكرانيا في جميع مراحل محادثات السلام، وضمان أمن أوكرانيا على المدى الطويل عبر التزامات عسكرية أوروبية. ولكن، من غير المرجح، وفقا للتقرير، أن تتمخض هذه الجهود عن أي نتائج؛ إذ إن أي خطة لا تشمل الولايات المتحدة لن تدوم، وهو ما يدركه ترامب. ولفت التقرير إلى لقاءات الرئيس ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني بترامب، **حين حاولا جاهدين الحصول على ضمانات دفاعية أميركية، لكن دون جدوى.**

وحسب التقرير، تثير علاقة ترامب المتوترة مع زيلينسكي مخاوف أوروبا، وتزيد من احتمالية قطع المساعدات العسكرية الأميركية عن أوكرانيا بالكامل، وإذا حدث ذلك، فسيتعين على أوروبا أن تركز على تحويل أوكرانيا إلى قوة عسكرية هائلة. ووفق التقرير، **فإن احتمالية وقف ترامب المساعدات تبدو واردة نظرا لعدة عوامل، منها؛ عناد زيلينسكي فيما يتعلق بصفقة المعادن التي تريدها الولايات المتحدة، و"قلة احترامه" أمام ترامب وفق وصف نائبه جيه دي فانس، بجانب اعتقاد ترامب بأن أوروبا يجب أن تكون مسؤولة عن دفاعاتها.**

وناقش التقرير الإجراءات التي تدرسها أوروبا لدعم أوكرانيا، ومنها السماح بزيادة الاقتراض بغرض الإنفاق الدفاعي، عبر إعفاء النفقات العسكرية من قيود الاتحاد الأوروبي المالية، وإنشاء صندوق أوروبي مشترك مدعوم بسندات من الاتحاد الأوروبي لتمويل المساعدات العسكرية، والاستيلاء على الأصول الروسية المجمدة في أوروبا والتي تبلغ قيمتها نحو ٢١٨ مليار دولار لتمويل الجهود العسكرية وجهود إعادة الإعمار في أوكرانيا. ولفت التقرير إلى أن صناعة الأسلحة في أوكرانيا تشهد نموا متزايدا، إذ باتت توفر نحو ٤٠% من احتياجاتها العسكرية وذلك بالتعاون مع شركات أوروبية، **غير أن قطاع الدفاع الأوروبي ليس قويا بما يكفي ليعوض المساعدات الأميركية بالكامل. ورغم التحديات، سيستمر القادة الأوروبيون في السعي إلى التعاون مع الولايات المتحدة مع تعزيز قدراتهم العسكرية، ولا يزال من غير المؤكد ما إذا كانت هذه الجهود ستنجح في الحفاظ على دفاع أوكرانيا..!!!**

وتحت عنوان: بالتخلي عن أوكرانيا أمام الكاميرات.. ترامب يغرق العالم في عهد جديد من الافتراس، قالت صحيفة **ليمانيتي** الفرنسية إنه خلال تمثيل عملية التخلي عن أوكرانيا أمام الكاميرات، **يثبت الرئيس الأمريكي رغبته في خلق نظام عالمي جديد يسود فيه الاستغلال على القانون؛ فأمام أعين العالم، تعرّضَ رئيس دولة ذات سيادة –زيلينسكي – للإذلال على يد رئيس ونائب رئيس القوة الرائدة في العالم – دونالد ترامب وجي دي فانس.**

واعتبرت الصحيفة أن زيلينسكي يبدو أنه ما زال لديه بعض الأوهام بشأن موقف إدارة ترامب، إلى درجة أنه جاء إلى واشنطن لطلب الدعم وإثارة اجتماع في المكتب البيضاوي أمام الكاميرات من أجل تمثيل ما اعتقد أنه يمكنه الحصول عليه؛ فالرئيس الأوكراني يدفع ثمن "سذاجته" نقدًا، ومن الواضح أنه لم يكن مستعدًا لهذا "الفخ"، فقد تلعثم في نطق بعض الجمل ذات الأهمية الضئيلة، وضاع في معركة غير متوازنة مع مضيفيه، وفشل في تذكر بعض الحقائق الواضحة، بدءًا بحقيقة انتهاك القانون الدولي؛ ما تقوله هذه المحاضر الطويلة بسيط للغاية: منذ عودته إلى البيت الأبيض، لم يعد ترامب يخادع. لقد شهدنا على الهواء مباشرة، "تجسيد تغيير في التحالف"، على الأقل في ما

يتصل بأوكرانيا، حيث باتت الولايات المتحدة بقيادة ترامب ونائبه جي دي فانس تتوافق مع مواقف بوتين؛

وتابعت الصحيفة: فمن خلال اتهامه لزيلينسكي باللعب "بالحرب العالمية الثالثة" و"بحياة الملايين من الناس"، يأمل ترامب في أن يظهر بمظهر "صانع السلام" الذي وعد به خلال خطاب تنصيبه؛ إن هذا الغطاء السلمي يخفي (بشكل سيئ) هدفًا: الاستفادة من موقف أوكرانيا الضعيف للغاية للانخراط في عمليات ابتزاز واسعة النطاق ـ وهو أمر نادر الحدوث في تاريخ العلاقات الدولية؛ في مقابل استمرار المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية، والتي من دونها ستنهار أوكرانيا بالتأكيد في غضون أسابيع قليلة، يطالب ترامب بامتلاك المعادن النادرة على الأراضي الأوكرانية. تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين البلدين، لكن في نهاية المطاف لم يتم التوقيع عليه، بسبب الخلاف في المكتب البيضاوي.

وتابعت صحيفة ليمانيتي قائلة: إنه كما جرت العادة، يكذب الرئيس الأمريكي بلا خجل لتحقيق أهدافه، ويذكر مبلغ ٣٥٠ مليار دولار الذي دفعته الولايات المتحدة لأوكرانيا على مدى ثلاث سنوات – وهو مبلغ خيالي فشل زيلينسكي مرة أخرى في دحضه يوم الجمعة؛ ولكن ما هو الهدف الإستراتيجي لترامب؟ ومن خلال التحالف مع بوتين، هل يحاول إضعاف العلاقة بين روسيا والصين، حيث تعتبر الأخيرة التحدي الرئيسي الذي يواجه القوة الأمريكية في القرن الحالي؟ ويعكس هذا سوء فهم صارخاً للعلاقة بين شي وبوتين والاعتماد الروسي الحالي على الصين؛ فبوتين لن يقطع علاقته مع شي ليراهن على ترامب الذي لن يبقى في السلطة سوى بضع سنوات، وعلى سياسة أمريكية غير متوقعة.

وأضافت الصحيفة: لقد برز نموذج جديد للعلاقات الدولية، كما لاحظ رام إيمانويل على شبكة سي إن إن: "أصبح الأمر الآن عبارة عن افتراس مقابل مبدأ". من المؤكد أن رئيس الأركان السابق للرئيس أوباما، والسفير السابق في اليابان، يريد أن يصدق أن أمريكا كانت دائمًا إلى جانب "المبادئ" (التي تدحضها الحقائق التاريخية، من تشيلي في عهد بينوشيه، إلى الحرب في العراق التي شنها جورج دبليو بوش)، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية تتولى الآن قيادة المعسكر المفترس، وهو ما يثير تساؤلات حول البنية الأمنية التي صممتها أمريكا في عهد فرانكلين روزفلت. وفي عالم "متعدد الأقطاب"، يُنظر إلى التعددية باعتبارها عقبة أمام ممارسة القوة الأمريكية بحرية. وفي واشنطن، الشعارات هي "القوة" و"الأحادية".

وأخيرًا، تقول الصحيفة الفرنسية إن التأكيد الوحشي على هيمنة الولايات المتحدة من خلال أسلوب ترامب قد يؤدي إلى عزلتها المتزايدة على الساحة الدولية؛ لقد ساهم دعم جو بايدن غير المشروط

لنتنياهو وحربه الشاملة في غزة بالفعل في تقويض سلطة (أو ما تبقى منها) "منارة الديمقراطية" على الساحة الدولية. إن البلد الذي يُهدد شركاءه (المكسيك وكندا)، ويتخلى عن حلفائه (أوروبا)، ويتخلى عن دولة تتعرض للهجوم (أوكرانيا)، لم يعد قادرًا على تزيين نفسه بالتظاهر الأخلاقي. إنه ملك، لكنه عار! تختتم صحيفة ليمانيتي..!!!!!

وكتب أحمد شراي في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية أنّ الرئيس زيلينسكي لم يقم "بواجبه" عندما خطا خطوة إلى المكتب البيضاوي برفقة الرئيس ترامب ونائبه جيه دي فانس؛ ما الخطأ الذي ارتكبه؟ في الوقت الذي واجه فيه زيلينسكي نظيره ترامب في المكتب البيضاوي، دفنت سفيرة أوكرانيا رأسها بين يديها، في رد فعل صامت لكنه مدان. وشاهد العالم لحظة دبلوماسية حاسمة تتحول إلى كارثة استراتيجية؛ كان زيلينسكي قد جاء إلى واشنطن وهو يحمل آمالا عريضة؛ وكانت مهمته تأمين صفقة تاريخية للمعادن، وهي اتفاقية حيوية للاقتصاد الأوكراني المتعثر والجهود الحربية الجارية. ولكن بدلا من ذلك، غادر البيت الأبيض مهاناً، برفقة مساعد منخفض المستوى؛ إن هذا الفشل لم يكن بسبب اجتماع واحد فقط، بل كان بسبب زعيم أساء قراءة الغرفة، وأساء فهم خصمه، وأساء التعامل مع لحظة ذات وزن جيوسياسي هائل.

إن أوكرانيا تخوض معركة من أجل البقاء؛ فقد أودت الحرب بحياة عشرات الآلاف، وأصبح اقتصادها في حالة سقوط حر، ولا تظهر روسيا أي علامة على التراجع. ويعتمد نجاح كييف العسكري على استمرار المساعدات الغربية، وخاصة من الولايات المتحدة، القوة الوحيدة القادرة على مساعدة كييف على الصمود؛ ولكن بدلاً من التفاوض من موقف براغماتي، اختار زيلينسكي المواجهة. لكنه أخطأ في الحسابات، وعامل المشاركة الدبلوماسية عالية المخاطر باعتبارها حيلة للعلاقات العامة وليس لعبة قوة حساسة؛ جاء إلى واشنطن سعياً للحصول على ضمانات أمنية، وكان المكتب البيضاوي هو المكان الخطأ، وكان ترامب الشخص الخطأ الذي يجب أن يضغط عليه.

وتابع الكاتب: لم يستجب ترامب للنداءات العاطفية أو الحجج الأخلاقية؛ فهو يقدر النفوذ والولاء والسياسة المعاملاتية. لو درس زيلينسكي تاريخ الدبلوماسية، لكان ليعلم أن كل شيء قابل للتفاوض، ولكن فقط إذا فهم المرء كيفية التفاوض؛ وبدلاً من ذلك، دخل الغرفة ضعيفًا ودون رصيد... ثم، في خطوة متهورة لا يمكن تفسيرها، تحدى زيلينسكي نائب الرئيس جيه دي فانس على الهواء مباشرة، مما أدى إلى تصعيد التوترات وضمان فشله. وإذا كان زيلينسكي يعتقد أن أوروبا يمكن أن تحل محل الولايات المتحدة في حرب أوكرانيا أو المفاوضات مع روسيا، فقد تجاهل التاريخ: إن القوى الأوروبية، التي كانت مهيمنة ذات يوم، أصبحت الآن مجرد ظلال لما كانت عليه في السابق. واقتصاداتها تشبه اقتصاد إحدى الولايات الخمسين التي تشكل قطع اللغز، وقوتها العسكرية تضاهي الحرس الوطني في إلينوي، ونفوذها الجيوسياسي تلاشى منذ فترة طويلة منذ عام ١٩٤٥.

كان رد فعل أوروبا على السياسة الخارجية لترامب هو التكيف المتردد. وفي حين يواصل بعض القادة التعبير عن تشككهم، فإن آخرين، مثل رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، يؤيدون تماما نهج واشنطن.

وأضاف الكاتب أنّ الحقيقة هي أن أوروبا تظل عُرضة للخطر بشكل عميق وتعتمد على الولايات المتحدة في الأمن. وقد أوضحت الحرب في أوكرانيا هذا الأمر بوضوح؛ فقد قدمت الدول الأوروبية مساعدات عسكرية ومالية كبيرة لكييف، ولكن دون الدعم الأمريكي، كانت كييف ستخسر الحرب منذ فترة طويلة. والتحدي الذي يواجه الزعماء الأوروبيين الآن ليس مجرد الحفاظ على الدعم لأوكرانيا، بل القيام بذلك دون إثارة غضب ترامب؛ إن العديد من الحكومات الأوروبية تدرك هذا الواقع، واتخذت خطوات لضمان بقائها في حظوة واشنطن، من خلال شراء المعدات العسكرية الأمريكية وتعزيز التزاماتها تجاه حلف الناتو. وتناقش بولندا ودول البلطيق، إعطاء الأولوية للعلاقات القوية مع الولايات المتحدة، وهي تعلم جيدا أن أمنها يعتمد على ذلك؛

ولكن يبدو أن زيلينسكي تجاهل هذه الدروس. ولم يكن فشله في المكتب البيضاوي مجرد اجتماع سيئ، بل كان فشلا في فهم الواقع الجديد للسياسة الدولية. والحرب مع روسيا ليست مسرحا للتفاخر؛ حيث يعتمد البقاء فيها على الاستراتيجية وليس المسرحيات. لقد تغير العالم، وتغير معه توازن القوى. وإذا كان لأوكرانيا أن تصمد، فيتعين على زعيمها أن يتعلم قواعد اللعبة..!!!

أخبار عن سورية:

ديفيد شينكر: سوريا تتجه نحو دولة مركزية وليس نحو الفيدرالية... نائب أمريكي: سوريا تشكل التحدي الأكثر إرباكا لإسرائيل... الخليج: نوايا نتنياهو... كاتب تركي: ما وراء لعب إسرائيل بورقة حماية الأقليات في سوريا... هآرتس: وقف إطلاق النار الكردي قد يغير ديناميات القوة في سوريا..؟!!

قال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق، إن بلاده قد تواصل دعم "قوات سوريا الديمقراطية" لتعزيز موقفها في المفاوضات، وأن سوريا لا تبدو متجهة نحو نظام فيدرالي. وقال شينكر لشبكة روداو الإعلامية: "الولايات المتحدة تدخلت بالفعل، وقد تستمر في التدخل في المفاوضات لدعم موقف "قسد" على طاولة الحوار من خلال تقديم الدعم العسكري لها... لا يبدو أن سوريا تتجه نحو الفيدرالية، بل نحو دولة مركزية موحدة. في هذا السياق، سيتعين على قوات سوريا الديمقراطية أن تصبح جزءا من الجيش التابع للحكومة السورية في دمشق، وتعمل تحت قيادتها". ورغم أن واشنطن قد تواصل دعم "قسد" عسكريا، إلا أن شينكر أشار إلى أن الولايات المتحدة "لن تقدم ضمانات سياسية لحماية مشروعها السياسي" في شمال وشرق سوريا، وأضاف

أنّ " الإدارة الأمريكية، سواء الحالية أو المستقبلية، ستواجه تحديات في تحقيق التوازن بين دعمها لقوات سوريا الديمقراطية وعلاقتها مع تركيا، الشريكة في حلف الناتو".

واعتبر **النائب الأمريكي الجمهوري** **مايك فلود أن سوريا تشكل التحدي الأكثر إرباكا لإسرائيل على المدى القريب، وأن إيران هي التحدي الرئيسي على المدى الطويل.** وفي تصريح لصحيفة **جويش إنسايدر، قال فلود الذي زار إسرائيل مع أعضاء الكونغرس الجمهوريين إن سوريا تمثل "التحدي الأكثر إرباكا على المدى المتوسط بسبب الأسئلة المستمرة حول كيفية تقدم الحكومة السورية الجديدة والدور الذي ستلعبه تركيا"**، مشددا على أن **"إيران هي التحدي الرئيسي على المدى الطويل". وقال فلود** إن الحرس الثوري الإيراني **"يجب أن يُقضى عليه بالكامل"، معتبرا أن التركيز الحالي للولايات المتحدة يجب أن يكون على حرمان النظام من أمواله من خلال العقوبات. وأضاف فلود أن تركيزه خلال الرحلة والاجتماعات كان على التطبيع بين إسرائيل والسعودية، قائلا إنه يرى إسرائيل في موقع قيادي لإعادة تشكيل الشرق الأوسط بطريقة إيجابية..!!!**

ورأت افتتاحية **الخليج الإماراتية**، أنّ **نتنياهو ووزير حربه يسرائيل كاتس، حاولا اللعب على حبل الأقليات في سوريا في مسعى للتدخل في الوضع السوري الذي يواجه حالة انتقالية بعد سقوط النظام السابق ومجيء نظام بديل لم يزل يتلمس طريقه وسط عقبات وتحديات أمنية وسياسية غير هينة، من بينها الاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان، وتمدده الأخير باتجاه سفوح جبل الشيخ ودرعا وأرياف دمشق الجنوبية. وتابعت الصحيفة أنّ** دعوة نتنياهو وكاتس الجيش الإسرائيلي لمراقبة الوضع في مدينة جرمانا السورية «والاستعداد لحماية الدروز» بعد الأحداث الأمنية التي شهدتها المدينة يوم الجمعة الماضي، **أثارت موجة عارمة من الرفض والاستنكار من جانب الموحدين الدروز في سوريا وخارجها باعتبارها تدخلاً فظاً في شؤون سوريا الداخلية**، وفي شؤون شريحة من الشعب السوري عرفت بأصالتها وارتباطها بعروبتها، **وأسهمت بشرف الدفاع عن سوريا في كل مراحل النضال ضد الاستعمار التركي والفرنسي والصراع ضد إسرائيل. وذكّرت الصحيفة أنّ نتنياهو كان قد قال قبل ذلك** إنه «لن يسمح للجيش السوري بدخول الأراضي السورية الواقعة جنوب دمشق، وإن إسرائيل لن تتوانى عن حماية دروز سوريا من أي تهديد». **وعلّقت الخليج بأنه تهديد سافر بالتدخل، وفيه انتهاك فاضح لسيادة دولة مستقلة مؤسسة للأمم المتحدة، ومحاولة خبيثة لشق النسيج الاجتماعي السوري وإثارة النعرات الطائفية، بما يؤدي إلى التقسيم والفدرلة.**

وأضافت الخليج أنّ دعوة نتنياهو فيها الكثير من الخبث ومحاولة للاصطياد في المياه العكرة لتحقيق هدف قديم يسعى إليه وهو تقسيم سوريا بين طوائفها، بما يعنيه ذلك من القضاء على سوريا كدولة ودور وكدرع في حماية الأمن القومي العربي؛ إن استخدام ورقة حماية الموحدين الدروز في السويداء أو جرمانا أو الجولان أو لبنان تبدو ذريعة فاشلة للتدخل... وما أشبه اليوم بالبارحة.. إن رد

الموحدين الدروز على نتنياهو يشبه رد رئيس الوزراء ووزير الأوقاف السوري الأسبق فارس الخوري عام ١٩٤٤، عندما أبلغه الجنرال غورو أن فرنسا «جاءت إلى سوريا لحماية مسيحيي الشرق» فقصد الجامع الأموي في دمشق في يوم جمعة، واعتلى منبره وقال: «إذا كانت فرنسا تدّعي أنها احتلت سوريا لحمايتنا نحن المسيحيين، فأنا كمسيحيّ من هذا المنبر أشهد أن لا إله إلا الله».. **فأقبل عليه مصلو الجامع الأموي وحملوه على الأكتاف وطافوا به في شوارع دمشق القديمة..!!!!**

ونشر موقع الجزيرة مقالاً كتبه كمال أوزتورك، جاء فيه: يبدو أن صعود حكومة أحمد الشرع، بعد الثورة السورية، وحصولها على دعم وقبول إقليمي واسع – باستثناء إيران – لم يكن أمرًا مرحبًا به من قِبل إسرائيل؛ لكن ما أزعجها أكثر هو النفوذ التركي المتنامي بشكل غير مسبوق في سوريا والمنطقة، إضافةً إلى الضغط على الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، والمتمثل في حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، لإلقاء السلاح؛ ورغم أن حزب الاتحاد الديمقراطي قد تلقى دعمًا عسكريًا من الولايات المتحدة، فإنه في الوقت نفسه يمتلك ارتباطات وثيقة مع إسرائيل؛ في الواقع، تسعى إسرائيل إلى منع سوريا من استعادة استقرارها وقوتها، وذلك من خلال استخدام الدروز في الجنوب، والعلويين في الساحل، والأكراد في الشمال؛ وهدفها الآخر هو التصدي لتزايد النفوذ التركي، حيث تؤكد مراكز الأبحاث والمحللون الإسرائيليون والغربيون، أن توسع النفوذ التركي يهدد المصالح الإسرائيلية في المنطقة.

وأضاف الكاتب التركي أنّ أدَّت الثورة السورية إلى إعادة تشكيل المشهد الإقليمي، حيث وقفت دول مثل لبنان، العراق، الأردن، مصر، السعودية، قطر، والإمارات **في صف دمشق.** كما ساهم الضغط الأميركي والإسرائيلي على مصر، الأردن، والسعودية لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين المرحّلين من غزة في تعزيز هذا التحالف الإقليمي؛ **لكن تركيا، التي دعمت المعارضة السورية لسنوات، وجدت نفسها فجأة أمام واقع جديد يمنحها نفوذًا غير مسبوق يمتد حتى حدود إسرائيل. وقد تفاقم قلق تل أبيب بعد إعلان رئيس الوزراء اللبناني من أنقرة عن بدء مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية، مما أثار مخاوف إسرائيلية من تعاظم الدور التركي في المنطقة. وجاء إعلان حزب العمال الكردستاني عن نيته حل التنظيم وإلقاء السلاح ليعزز موقع تركيا أكثر؛ ولمواجهة ذلك، شرعت إسرائيل في تكثيف جهودها لزعزعة استقرار سوريا عبر استغلال ورقة الأقليات.**

وبحسب الكاتب، يؤكد خبراء تحدثوا عن الملف السوري، أن الورقة الدرزية التي تلوّح بها إسرائيل ليست سوى خدعة، ولا تمتلك أي مصداقية على الأرض. يقول ليفنت كمال، مدير تحرير Clash Report، المختص في الشأن السوري: "صحيح أن بعض الدروز لهم أقارب في إسرائيل يعملون في الجيش أو كعمال، لكنهم معزولون عن الطائفة الدرزية الكبرى في سوريا، لبنان، والأردن. **كما أن**

القيادات الدينية والسياسية الدرزية، وعلى رأسهم وليد جنبلاط، أكدوا التزامهم بالوقوف إلى جانب دمشق، **ما يجعل أي تحالف درزي-إسرائيلي أمرًا شبه مستحيل".**

أما الدكتور مصطفى إكيجي، الباحث المتخصص في المعارضة السورية والتكوين العرقي لسوريا، فيرى أن الرهان الإسرائيلي على الدروز بلا جدوى، **موضحًا: "جميع العائلات الدرزية الكبرى ترفض التعاون مع إسرائيل. حتى في مرتفعات الجولان، لا توجد سوى بضع قرى صغيرة تقبل بالجنسية الإسرائيلية، أما بقية الدروز فهم عرب يرفضون أي تحالف مع تل أبيب".**

وتحاول إسرائيل كذلك استمالة النصيريين والأكراد إلى صفها ضد دمشق. لكن وفقًا **للمحلل ليفنت كمال، فإن العلويين في سوريا يعانون منذ عقود من التهميش، وحتى في عهد الأسد لم يكن وضعهم الاقتصادي والاجتماعي جيدًا، لذا لا مصلحة لهم في التورط في أي صراع جديد.**

أما الدكتور مصطفى إكيجي، فيرى أن إسرائيل ربما تجد بعض القبول داخل وحدات حماية الشعب الكردية (YPG)، لكنها لن تستطيع حشد الأكراد ضد دمشق، موضحًا: "بعد سنوات من الصراع، لا يرغب الأكراد في إشعال جبهة جديدة، خاصة أن غالبية القوى الفاعلة في سوريا، بمن في ذلك العرب، تدعم حكومة الشرع. كما أن هناك انقسامات داخل (YPG) حول دعوة عبدالله أوجلان لحل التنظيم". ويضيف: "إسرائيل غير قادرة على تقديم دعم ميداني مباشر لـ (YPG)، مما يجعل خطتها غير قابلة للتطبيق على الأرض".

وبالنسبة لواشنطن، يزعم الكاتب أنّ سوريا لم تعد مغرية من الناحية الاقتصادية، إذ إن مواردها النفطية محدودة مقارنة بأوكرانيا، حيث تتطلع الولايات المتحدة للاستحواذ على ثروات ضخمة. لكن إسرائيل نجحت في إقناع واشنطن، عبر لوبياتها، بأن الانسحاب الأميركي من سوريا سيفتح الباب أمام تركيا لتوسيع نفوذها على حساب الأمن الإسرائيلي. ولذلك، تسعى إسرائيل حاليًا لخلق أزمة داخلية في سوريا عبر تأجيج المسألة الطائفية، بهدف إبقاء واشنطن منخرطة في الملف السوري. لكن رغم هذه المناورات، تبدو الوقائع على الأرض غير مواتية للمخطط الإسرائيلي.

تركيا من جهتها تسعى لإقناع ترامب بتسوية سياسية تدمج (YPG) داخل الجيش السوري الجديد، مما يضمن استقرار المنطقة دون الحاجة لمواجهة عسكرية. **ووفقًا للمراقبين، فإن الاجتماع المرتقب بين أردوغان وترامب سيحدد مسار الأحداث في سوريا، وسيؤدي إلى أحد احتمالين: إما أن تشن تركيا عملية عسكرية ضد (YPG)؛ أو يتم دمج التنظيم بشكل سلمي في المنظومة السورية الجديدة. وإذا كانت لدى (YPG) نظرة عقلانية، فإنها لن تراهن على إسرائيل، التي لم تجلب سوى الدمار للمنطقة، بل ستسعى لبناء مستقبل مشترك مع سوريا وتركيا..!!!!**

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، **إن تركيا حولت سوريا إلى محمية لها بعد سقوط نظام الأسد، وهي تسعى لجعلها مجال نفوذ إستراتيجي، مما يعني إغلاق المجال الجوي السوري في وجه إسرائيل إذا تولت تركيا رقابته بدل الروس.** وأوضحت الصحيفة في مقال تسفي بارئيل، أن إعلان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان التاريخي الذي دعا فيه حزبه إلى إلقاء السلاح وحل نفسه، **قد يكون بداية لتغيير دراماتيكي في ميزان القوى في سوريا والتأثير على مكانة تركيا الإقليمية، فضلا عن تعزيز انسحاب القوات الأميركية من الأراضي السورية، مما يشكل تحديا للوجود الإسرائيلي في جنوب سوريا.**

ومع أن هذه ليست المرة الأولى التي يستجيب فيها أوجلان لمبادرة تركية لفتح المفاوضات والمضي في عملية مصالحة تاريخية بين تركيا والحركة الانفصالية، فإن الدعوة هذه المرة كانت أكثر تطرفا، لأنها تطالب المنظمة بإلقاء أسلحتها والتوقف عن الوجود.. غير أن القرار الذي اتخذته قيادة الجماعة يوم السبت الماضي بتبني إعلان أوجلان جزئيا، ووقف إطلاق النار الفوري، لا يكفي لإظهار الاستعداد لتفكيك إطارها التنظيمي الذي يعمل منذ أكثر من ٤ عقود، ولا يدل على نزع السلاح؛ ولكنه خطوة أولى ضرورية للدخول في مفاوضات سياسية مليئة بالعقبات ولا يعرف هل ستنجح.

وتابعت هآرتس: لا شك أن إنهاء الصراع الطويل الذي تسبب في مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص، يصب في مصلحة الأكراد وتركيا برئاسة أردوغان، وقد أدت التطورات الإقليمية منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، لإظهار الحاجة إلى التوصل لترتيب بين الطرفين مع فرص أكبر للنجاح.

وبالفعل ترى تركيا التي سارعت إلى وضع نفسها كدولة راعية لسوريا بعد سقوط الأسد، أن دورها لا يتوقف عند كونها شريكا رائدا في المشروع الضخم لإعادة بناء سوريا، بل يعتقد الرئيس أردوغان أن جاره الجنوبي جزء لا يتجزأ من نطاق نفوذه الإستراتيجي الإقليمي، بعد انسحاب إيران منه؛ غير أن جني المكاسب الدبلوماسية والعسكرية في سوريا يتطلب من تركيا مساعدة الرئيس الشرع في إنشاء دولة موحدة؛ مع جيش وطني يحل محل العشرات من المليشيات التي لا تزال تعمل في البلد، وخاصة قوات سوريا الديمقراطية في الشمال، والقوات الدرزية في الجنوب، لأنهما تهددان عملية الاندماج السياسي والعسكري؛

وفي كلتا المنطقتين؛ توجد أيضا قوات أجنبية، تركية في الشمال، وإسرائيلية استولت على عدة مناطق في الجنوب، **مما يعني أن تركيا مطالبة بسحب قواتها من سوريا حتى لا تعتبر دولة محتلة، وفي الوقت نفسه عليها إحباط أي احتمال لإقامة دولة كردية مستقلة يمكنها مواصلة كفاحها المسلح ضدها. ومع أن القوات الكردية أعلنت استعدادها للاندماج في الجيش السوري، فإن الشرع لا يوافق**

على الطريقة التي تريدها، وبالتالي لن تسحب تركيا قواتها ما لم يتم التوصل إلى حل للقوات الكردية، ومن هنا تكمن الأهمية الكبرى للمصالحة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني.

وأضافت الصحيفة الإسرائيلية، أنه إذا نجحت هذه المصالحة، فإنها سوف تعمل على تفكيك شبكة العلاقات المعقدة بين النظام السوري وأكراد سوريا، ويبقى أن نعرف الآن كيف ستؤثر إذا تم تنفيذها، على القتال بين تركيا والقوات الكردية في سوريا، خاصة أن زعيم تلك القوات مظلوم عبدي صرح بأنه لا صلة بين إعلان أوجلان وقرار حزب العمال الكردستاني وسلوك قواته، وأن قرار حزب العمال الكردستاني لا يلزمه؛ غير أن القوات الكردية في سوريا تعتمد عسكريا وماليا على الدعم الأميركي، وليس من المستبعد أن يقتنع الرئيس ترامب الذي سعى عام ٢٠١٩ إلى سحب قوات بلاده من سوريا، بأن صديقه أردوغان قادر على الحلول محل الأكراد في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وبالتالي إنهاء تدخل بلاده هناك.

ونتيجة لهذا، سوف يجد الأكراد أنفسهم في مواجهة عسكرية مع تركيا وسوريا دون دعم أميركي، في الوقت الذي تخوض فيه تركيا عملية مصالحة مع حزب العمال الكردستاني، الذي قد ينزع سلاحه في وقت لاحق. وحسب هذا السيناريو الذي تروج له تركيا، لن يكون لدى الأكراد السوريين أي مجال للمناورة العسكرية أو الدبلوماسية، وسيضطرون إلى قبول إملاءات الشرع التي هي في الواقع إملاءات أردوغان، والموافقة على الحكم السوري لجميع المناطق الكردية، مما يمكن تركيا من الانسحاب من سوريا؛ وعلى هذا الأساس ستواجه إسرائيل وضعا جديدا تكون فيه القوة المحتلة الأجنبية الوحيدة في سوريا، وستضطر إلى مواجهة الضغوط التركية والسورية، وأيضا ضغوط الإدارة الأميركية التي قد تمنح أردوغان بسهولة هدية كونه "مالكا" لسوريا، نيابة عن الولايات المتحدة..!!!

فايننشال تايمز: الشركات السورية تكافح مع وفرة السلع المستوردة وتعثر الاقتصاد..؟!!

نشر موقع **الجزيرة** تقريراً نقله عن صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، جاء فيه أنّ الشركات في مناطق سوريا التي كانت تحت سيطرة نظام الأسد تكافح لبيع سلعها مع كميات كبيرة من الواردات الرخيصة التي تقوض المنتجين المحليين، **مما أثار غضبا واسعاً إزاء تحرك الحكومة الجديدة لخفض التعريفات الجمركية على الواردات.** وتم السماح للسلع الأجنبية التي كانت مقيدة لسنوات بالدخول إلى البلاد في كانون الثاني بعد سقوط نظام الأسد في كانون الأول الماضي.

واختارت بعض الشركات إغلاق متاجرها مؤقتا بدلا من بيع السلع بخسائر فادحة، مما يسلط الضوء على التحدي الذي تواجهه الحكومة الجديدة في إحياء الاقتصاد المحطم والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي. وقال أحد تجار السيارات إن السيارة التي تكلف ١٠ آلاف دولار في بيروت على سبيل المثال كانت تباع بمبلغ ٦٠ ألف دولار في سوريا تحت حكم الأسد، لكنها الآن قد تباع بـ١١ ألفا

و٥٠٠ دولار. ونقلت الصحيفة البريطانية عن أحد المصرفيين المقيمين في دمشق قوله "قبل شهرين كانت جميع المنتجات في السوق سورية، أما اليوم فإن المنتج الجاهز من تركيا أرخص". وقال أحد رجال الأعمال في مجال المنسوجات في العاصمة إنه يتوقع أن يدرك المستهلكون في نهاية المطاف أن المنتجات المستوردة أقل جودة "ولكن بحلول ذلك الوقت ستكون السوق قد تعطلت، وستكون العديد من المصانع التي لم تتمكن من تحمل خسارة الأعمال قد أغلقت أبوابها". وحسب فايننشال تايمز، فإنه في حين أسعدت الإطاحة بالأسد الكثيرين فقد جلبت كذلك مجموعة جديدة من المشاكل للشركات التي نجت من الحرب والنظام الطفيلي.

وفي البداية، قوبلت عودة الواردات إلى المناطق التي كانت تحت سيطرة الأسد سابقا بتشوق، إذ وجد السكان أنفسهم قادرين على شراء سلع مفقودة منذ فترة طويلة من المتاجر، مثل المشروبات الغازية ذات العلامات الأجنبية والجبن الفرنسي؛ لكن هذا الحماس لم يدم طويلا، إذ حدت أزمة السيولة النقدية في جميع أنحاء البلاد وتباطؤ النشاط التجاري المحلي من القدرة الشرائية للمواطنين. وتسبب تخفيف الحكومة السريع لقيود الاستيراد في استياء أصحاب شركات تصنيع محلي في المناطق التي كانت تحت سيطرة النظام سابقا، بما في ذلك العاصمة دمشق.

وقال العديد من أصحاب الأعمال إنهم لا يعارضون خفض التعريفات الجمركية، لكنهم قالوا إن التخفيضات كان ينبغي أن تكون أبطأ وأصغر حجما لإنقاذ الشركات من الخسائر الفادحة. ونظرا لارتفاع تكلفة الطاقة في دمشق قالوا إنه سيكون من الصعب التنافس مع الشركات التركية ما لم تحصل على بعض الدعم من التعريفات على السلع المستوردة. وفي الوقت الذي تشكو فيه الشركات في المناطق التي كان يحكمها الأسد من الرسوم المنخفضة، أثار فرض أي تعريفات الغضب في إدلب، إذ اعتاد السكان منذ فترة طويلة على التدفق الخالي من الجمارك للواردات التركية الرخيصة عبر الحدود. وحذر المصرفي المقيم في دمشق من أن الصناعات التي كانت في السابق العمود الفقري للاقتصاد السوري الذي كان يتسم بالحمائية مثل الأدوية أصبحت الآن في خطر، وقال "إذا فتحوا الطريق أمام واردات الأدوية فإن هذا القطاع سوف يُستأصل"..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نتنياهو: حان الوقت لمنح سكان غزة حرية المغادرة... البيت الأبيض يؤيد قرار إسرائيل وقف دخول المساعدات إلى غزة..؟!!

نفى نتنياهو، أمس، أن تكون إسرائيل قد انتهكت اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة «حماس»، واصفاً خطة الرئيس ترامب لتهجير سكان غزة بـ«الشجاعة والمبتكرة». وقال نتنياهو في خطاب أمام الكنيست الإسرائيلي إنه يدعم تلك الخطة بالكامل، مؤكداً أن عشرات الآلاف من سكان القطاع

الأثرياء تمكنوا من دفع رشى للخروج من غزة. وأضاف: «لقد حان الوقت لمنحهم حرية المغادرة. لقد حان الوقت لمنحهم حرية الاختيار». وتوعد نتنياهو حركة حماس بـ«عواقب لا يمكن أن تتصورها» إذا لم تُفرج عن الرهائن المحتجزين في قطاع غزة. وحول سوريا، قول نتنياهو إن أيدي إسرائيل ممدودة إلى الدروز والأكراد، بحسب الشرق الأوسط.

وأعلن البيت الأبيض دعمه لإسرائيل في قرارها وقف دخول المساعدات إلى غزة بعد رفض حماس الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار الثاني. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي براين هيوز، في بيان: "تفاوضت إسرائيل بحسن نية منذ بداية هذه الإدارة لضمان الإفراج عن الرهائن المحتجزين لدى حماس. سندعم قرارها بشأن الخطوات التالية نظرا لأن حماس أشارت إلى أنها لم تعد مهتمة بوقف إطلاق النار عبر المفاوضات". **وأعلن مكتب نتنياهو أنه سيتم وقف إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة حتى توافق حماس على المرحلة التالية من وقف إطلاق النار.** ومع اقتراب انتهاء مهلة الجولة الأولى هذا الأسبوع، تزداد التوترات في المنطقة في ظل هشاشة الاتفاق، نقلت **ذا هيل.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: غياب الجزائر عن القمة العربية الطارئة: نأي بالنفس أم تأكيد للعزلة.. تكهنات تربط بين عدم حضور القمة وسعي الجزائر للتقارب مع واشنطن... توماس فريدمان ينصح قادة العرب: لا تسمحوا لترامب بأن يملي عليكم كل شيء..؟!!

أثار إعلان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الغياب عن القمة العربية الطارئة، المقررة الثلاثاء في القاهرة، **التساؤل عن مبررات هذا القرار في وقت يحتاج فيه العرب إلى موقف موحد لمواجهة تعقيدات أزمة غزة، وتبدو الجزائر بهذا في موقع من يعرقل مساعي الخروج بموقف عربي موحد لإسناد الفلسطينيين، ما يتعارض مع تصريحات مسؤوليها المتكررة عن دعم الفلسطينيين. ويعتبر مراقبون** أن **الغياب عن القمة العربية قفزة نحو المجهول تضع الجزائر أمام المزيد من المتاعب والعزلة السياسية والدبلوماسية، وأنه كان من الأجدر التعبير عن أي موقف بالحضور وبالمرافعة عنه أمام أنظار المسؤولين والإعلاميين بدل النأي بالنفس والسعي لعدم تحمل مسؤولية الموقف العربي الجماعي الذي قد يغضب إسرائيل. ووفق صحيفة العرب، جاء القرار الجزائري مفاجئا وصادما للدوائر السياسية العربية التي كانت تبحث عن تزكية واسعة لخارطة الطريق التي قدمتها مصر وتمت مناقشة تفاصيلها في القمة المصغرة بالرياض والهادفة إلى حلحلة الأزمة الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة.**

وبحسب الشرق الأوسط، أثار إعلان زعيمي الجزائر وتونس غيابهما عن حضور القمة العربية الطارئة في القاهرة، الثلاثاء، حول غزة والقضية الفلسطينية، **تساؤلات حول مستوى**

مشاركات الدول العربية في القمة وتأثير ذلك على مخرجاتها، بينما أكد مصدر مصري مطلع للصحيفة، أن بلاده «وجهت الدعوة لجميع زعماء الدول العربية الأعضاء في الجامعة، وكان هناك حرص على مشاركة الجميع للتشاور واتخاذ موقف بشأن هذه القضية المصيرية في تلك اللحظة الحرجة بالمنطقة». وقال المصدر المصري المطلع إنه «لا يمكن اعتبار موقف الجزائر وتونس غياباً عن المشاركة في القمة، لأن إيفاد ممثل لرئيس الدولة وبتكليف منه يعدُّ مشاركة رسمية للدولة، وهذا هو الهدف، أن تكون هناك مواقف ومشاركة رسمية من الدول».

وحذر الصحفي الأميركي توماس فريدمان قادة الدول العربية من الاستسلام لسياسات الرئيس ترامب دون الحصول على مقابل، داعيا إياهم إلى وضع شروط واضحة في تعاملهم معه. ووجّه ضمن حديثه لبرنامج "مسار الأحداث" نصيحة مباشرة للقادة العرب قبيل انعقاد القمة العربية الطارئة المقررة الثلاثاء في القاهرة لبحث التطورات في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية. وأكد فريدمان أن المرحلة المقبلة تتطلب دبلوماسية حذرة، خاصة في ظل المصالح المتباينة بين ترامب ونتنياهو، معتبرا أن التناقض بين أهدافهما قد يؤدي إلى صدام مستقبلي. وأكد فريدمان أن إدارة ترامب تتعامل مع إسرائيل بمنطق "إعطائها أي شيء"، مما يرسّخ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، لكنه شدد على أن مصلحة الولايات المتحدة تكمن في حل الدولتين وإقامة تكتل إقليمي يحدّ من النفوذ الصيني، مما يتعارض مع سياسة نتنياهو.

وفي سياق تحليله للوضع الأميركي الداخلي، أكد فريدمان أن "أميركا التي عرفها العالم انتهت"، موضحا أن السنوات الأربع المقبلة ستكون مختلفة تماما. وأشار في هذا السياق إلى أن الولايات المتحدة، التي حافظت لعقود على النظام الدولي، باتت اليوم دولة تبتز حلفاءها كما حدث مع أوكرانيا. وأبدى قلقه بشأن مستقبل الحكم في أميركا، معتبرا أن ترامب لم يعد محاطا بمستشارين يردعونه عن اتخاذ قرارات متهورة، بل بأشخاص يضخمون أفكاره. وأوضح أن مستشاريه قد يشجعونه على تنفيذ خطط غير واقعية مثل تهجير الفلسطينيين وتحويل غزة إلى منطقة استثمارية. وفي ختام حديثه، وجّه فريدمان نصيحة مباشرة للقادة العرب قائلا "لا تسمحوا لترامب بأن يملي عليكم كل شيء دون مقابل. ضعوا خطة، قدموا له مطالب واضحة، وإذا كان يريد منكم تقديم تنازلات، فيجب أن يقدّم شيئا في المقابل"..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.